

سورة الأحقاف

٩٣٧ - قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَيُوفِيهِمُ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (١٩).

إن قلت: كيف وصف الفريقين بأن لكل منهما درجات، مع أن أهل النار لا درجات؟

قلت: الدرجات هي: الطبقات من المراتب مطلقاً، أو فيه إضمار تقديره: ولكل فريق درجات أو دركات لكن حذف الثاني اختصاراً، لدلالة المذكور عليه.

٩٣٨ - قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَجِئْنَا لِنَتَأَفَّكُنَا عَنْ آلِهَتِنَا فَأَتَانَا بِمَا تَعَدُّنَا إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (٢٢) قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾ (٢٣).

وجه مطابقة الجواب فيه؟ إن سؤالهم متضمن لاستعجالهم العذاب، الذي توعدهم به، بقريته قوله بعد ﴿بل هو ما استعجلتم به﴾ فأجابهم بأنه لا علم له بوقت تعذيبهم، بل الله تعالى هو العالم به وحده.

٩٣٩ - قوله تعالى: ﴿تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا ..﴾ (٢٥).

أي كل شيء مرت به، من أموال قوم عاد وأهلبيهم.

٩٤٠ - قوله تعالى: ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِئُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ..﴾ (٣١).

أفاد بذكر «من» أن من الذنوب ما لا يغفره الإيمان كمظالم العباد.

(تمت سورة الأحقاف)
